Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه نراه شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا .

نراه حاضرا فى كل آيه ، تاليا لها ، مستمسكا بها متبعا لهدايتها مبينا بسنته مقاصدها وحكمتها .

نراه ﷺ موصولا بالقرآن فى كل موطن من مواطن نزوله وفى كل لحظة من لحظات حضوره .

لا ينفك عنه مبلِّغا ومبلَّغا ومبشرا ونذيرا .

قد امتزج به امتزاج روح بروح ونور بنور دون توقف لمَدّه أو اطفاء لنوره .

إن نطق ﷺ فبالوحى - لا بالهوى - ينطق .

وإن حكم فبما أنزل الله يحكم .

والذين يؤمنون بالله لا يغيب عنهم - كيف حكم رسول الله - وهم يحكمون بما أنزل الله . ترى الرسول حاضرا فى القرآن الكريم لا تخفى شمائله .

ومن صاحب القرآن نعم بصحبته وظفر بشفاعته .

وليس حضور الرسول ﷺ فى القرآن مجرد تصور يمحى مع الزمن بتصور آخر .

وإنما هى الحقيقة التى حفظت للناس بحفظ القرآن وبقيت موصولة بالرحمن الذى علَّم القرآن وخلق الإنسان .

فلا رحمة تُرجى ولا هداية تطلب بغير تُقىً واتباعٍ للقرآن ومن أُنزل عليه القرآن .